

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

الصلاة على محمدٍ و آل محمد و الثانية لمودة الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام الثالثة لتعجيل فرج صاحب الأمر عليه أفضل الصلاة و السلام .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حدود الإنسانية بولاية علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين الحمد لله الذي طيب موالدنا و طهر أنسابنا بمودة علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين و الحمد لله على أعظم نعمة منّ بها علينا و تطول بفضلِهِ و كرمه و منحه و آلاءه السابغة جلت قدرته و تقدس شأنه الأقدس إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و الصلاة الكاملة التامة بتمام مراتبها و أرقى مظاهرها منه جلت قدرته و من أنبيائه و ملائكته و عباده الصالحين و كل موجود دخل في دائرة ال و الوجود على الحقيقة القدسية الأولى على النور الأكمل محمدٍ و آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين و اللعنة الدائمة الوبيلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و أعداء شيعتهم إلى يوم الدين.

في مثل يوم غد و قبل أن يرحل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عن الدنيا تشرق شمسٌ ساطعة في أشرف بيت على رأس الخليقة في بيتٍ سقفه عرش رب العالمين كما يقول إمامنا أبو جعفر الباقر صلوات الله و سلامه عليه في بيتٍ سقفه عرش رب العالمين و ساكنوه علي و فاطمة و حسنٌ و حسين صفاتٌ عالم التكوين و مثال عالم التشريع القرآن الناطق و الجواهر الأكمل لحقيقة الإنسانية في هذا العالم في مثل هذا البيت الأقدس و في مثل يوم غد تشرق الشمس الزينية بأنوارها و بقدسها و طهارتها عليها أفضل الصلاة و السلام في مثل يوم غد تنتشر الفرحة في قلوب من أحبوا أهل البيت و أخلصوا

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

لهم المودة في مثل يوم غد يبشر سلمان أبا ذر و يبشرُ جندبُ المقداد و هكذا أولئك الذين أحبوا علياً و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين كانت البشرية طافحة و كان الفرح و السرور و لكن خيمت الكآبةُ على ذلك البيت في نفس اليوم و آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين أفراحهم أحزانهم عندما ولد الحسن عليه السلام في نفس اليوم بكى رسول الله بكى أمير المؤمنين بكت البتول و هكذا في اليوم الذي ولد فيه سيد الشهداء و هكذا في مثل يوم غد في اليوم الذي ولدت فيه عقيلة الأطهار صلوات الله عليها و عليهم أجمعين كانت الفرحة بميلادها و كانت البشرية بأن شرفت الدنيا أن وطئت بأقدامها المقدسة على هذا الثرى و على هذا التراب و لكن الكآبة خيمت على البيت العلوي الأقدس و ألفت بزلازلها على صدور من أحبوا أهل البيت عليهم السلام جاءت زينب عليها السلام و هي تحمل عنوان الرزية و عنوان المصيبة زينب عليها السلام في يوم ميلادها هيجت ما في قلب رسول الله صلى الله عليه و آله من علمه الذي أحاط بكل شيء بما كان و ما يكون و ما هو كائن هيجت في قلبه هيجت في صدره الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم هيجت أحزان الطفوف و ما يجري في الغاضرية هناك هيجت تلكم الأحزان في قلب علي صلوات الله و سلامه عليه في قلب فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام هيجت الأحزان في قلوب أهل البيت و في قلوب أشياعهم و محبيهم صلوات الله عليهم أجمعين كان يوم ميلادها يوماً لفرح من جهةٍ و يوماً لحزنٍ من جهةٍ أخرى عليها أفضل الصلاة و السلام فزينب العقيلة التي هي زينة أبيها صلوات الله و سلامه عليها كانت كعبةً للرزايا في كل أيام حياتها و أول فاجعة فجعت بها و هي في سنتها الخامسة رحيل رسول الله و بعد ذلك تلا ذلك الرحيل رحيل أمها و هذه الأيام أيام رحيلها إن شاء الله في ليلة السادس عشر المجلس منعقد في هذا المكان في ليلة استشهاد الصديقة في نفس هذا الوقت في مثل هذا الوقت هذه الأيام الأيام التي يشتد المرض بالزهراء عليها

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

السلام و هي من أيام الغصص الأليمة التي مرت على العقيلة تجرعت فيها الآلام عليها أفضل الصلاة و السلام فكان ذلك اليوم يوماً لفرح و يوماً لحزن و العقيلة بعد أن فارقت الزهراء عليها السلام و هي لما ترتوي من حنانها و هي بعدُ لما تشبع من رؤيتها و هي بعدُ لما تكتفي من النظر إلى وجهها الأقدس عليها أفضل الصلاة و السلام فارقتها الزهراء و رحلت إلى حيث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بقيت المصائب تترا على العقيلة مصائب السقيفة و مصائب الأول و الثاني و الثالث لعنة الله عليهم أجمعين و بعد ذلك شهادة أمير المؤمنين و ما جرى على أمير المؤمنين من المحن و بعد ذلك ما جرى على إمامنا الحسن صلوات الله و سلامه عليه و ما جرى على سيد الشهداء و هي المصيبة العظمى كل ذلك تتجرعهُ العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام بقلبٍ أقوى من الصخر الصلب و صخر الصلب تأخذ منه المعاول و قلب زينب لا يتمكن شيء أن يأخذ منه قلب زينب كقلب علي صلوات الله و سلامه عليه أقول سيدتي يا عقيلة بني هاشم سيدتي يا مخدرة آل أبي طالب أشهد أنك تسمعين كلامي المسافات البعيدة و التضاريس الأرضية لا تحول فيما بين صوتي و بين أصوات محبيك و أصوات شيعتك و فيما بينك يا بنت رسول الله أشهد أنك تسمعين كلامي و تشهدين مقامي و تردين سلامي يا بنت أمير المؤمنين و كفى أقول سيدتي يا بنت رسول الله ليتني أطوف بعرضتك المقدسة ليتني أطوفُ في مثل هذا الوقت بفنائك الأطهر و بفنائك الأقدس أقبلُ ذلك الثرى يقبلهُ قلبي قبل شفاهي يا بنت رسول الله عندما تقف على ضريحها الأقدس و تقرأ هذه الفقرات من زيارتها الشريفة عليها أفضل الصلاة و السلام سلامٌ على قلب زينب الصبور هذا في زيارة العقيلة عندما تقف عند ضريحها الأقدس و أنت تخاطبها و تناجيها (سلاماً على قلب زينب الصبور و لسانها الشكور سلامٌ على من تضافرت عليها المصائب و الكروب و ذاقت من النوائب ما تذوب منه القلوب) سلامٌ سلامٌ إلى أن

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

تقول في زيارتها الشريفة (أبكي على زينب الكبرى و كربتها أبكي على زينب الثكلي وغربتها أبكي على زينب حزناً لمحتتها أبكي على حضوها من بعد عزتها أبكي على المظلومة الغربية أبكي على المحزونة الكئيبة أبكي على من الدنيا بالمشاهد الكئيبة و لم تشبه مصيبتها مصيبة) بعد ذلك تخاطبها في زيارتها الشريفة عليها أفضل الصلاة و السلام (السلام على من أبكت كل عدو و صديق حتى جرت دموع الخيل على السلام على من أبعدها الزمان عن الأوطان و طاف بها الأعداء سبيّة في البلدان و أخذوها أسيرةً من الكوفة إلى الشام مع الأرامل و الأيتام السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا من لفعت بالسياط السلام عليك يا من وقفتي عند جسد الحسين عليه السلام و صرخت برفيع صوتك وامحمداه السلام عليك سيدتي يا بنت رسول الله يا من صُفعتِ على عينك فاسودت عينك و أحمرّ وجهك و أسودّ متنك من ضرب سياط أهل الكوفة السلام عليك يا أم المصائب و رحمة الله و بركاته) .

كربلا لازلّت كربا وبلا	ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروي دمعها	خدها عند قتيل بالظما
يا رسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى أنابيب القنا
لرأت عيناك منهم منظرا	لحشى شجوا وللعين قذى
كربلا لازلّت كربا وبلا	ما لقي عندك آل المصطفى

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

ربما في جملة من المجالس الماضية تحدثنا عن مقام العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام عن علمها الذاتي عن عصمتها عن سموها عن أسمائها عن شباقتها بالحقيقة الزهرائية المقدسة تحدثنا بنحو من التفصيل في هذه المطالب و لذلك لا أريد الكلام في مثل هذه العناوين و في مثل هذه الموضوعات لأننا اشبعنا هذه المسائل بالحديث و التبيان في هذه الليلة أريد الإشارة إلى مسألة واحدة هذه المسألة هي الاعتبار بموقف العقيلة صلوات الله و سلامه عليها في يوم عاشوراء و ما جرى عليها من الرزايا الجليلة و المصائب العظيمة و التي تلقفتها بصدر رحبٍ تحملت كل ذلك إذعانا لأمر سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه أنا لا أريد الإطالة في الحديث عليكم و لا أريد أن أشير إلى تفاصيل موقفها في يوم عاشوراء عليها أفضل الصلاة و السلام فذلك أمرٌ واضحٌ و معلومٌ لديكم لكن فقط أريد أن أشير إلى وجه الاعتبار و وجه العبرة بموقف العقيلة صلوات الله و سلامه عليها و وجه العبرة في موقف العقيلة في يوم عاشوراء عليها أفضل الصلاة و السلام لهٌ حيثيات متعددة أشير إلى حيثية واحدة من تلكم حيثيات فالحديث المتبقية إن شاء الله أشير إليها في مجالس أخرى إن وفقنا لذلك حيثية التي أريد أن أشير إليها أن العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام بموقفها هذا و بموقفها و بطريقة حياتها بعد استشهاد سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه إلى أن فارقت الدنيا و إلى أن رحلت عن الدنيا بغصتها و بألمها و بظلامتها و بما جرى عليها عليها أفضل الصلاة و السلام كانت مثالا للمعنى الذي أشار إليه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه هذه الرواية و هذا النص المنقول عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه هذه الألفاظ و هذه الجملة القصيرة التي ألوکها أنا و يلوکها غيري نلوکها على ألسنتنا نلوکها بين شفاهنا هذه اللفظة و نحن لا نعرف قيمة معناها و المحتوى الذي تدل عليه نلوکها و هذا ديدنا دائما نتكلم دون عمل دائما نكثر من الحديث دون عمل

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

و دون تطبيق في حياتنا العملية و هذا أمرٌ واقعي لا يخلو منه السامع و المتكلم مسألة واقعية في حياتنا الكلام الذي نتكلم به أكثره لا نعمل به و من جهة ثانية ربما كثير من الكلام نلوكه على ألسنتنا دون أن نفهم أبعاد ذلك الكلام لا تستوحشوا من طريق الحق من قلة سالكيه زينب عليها السلام ما أخذتها الوحشة أبداً ما استوحشت بعد سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليها بقيت هي المخلصة لإمام زمانها بقيت هي المرتبطة بإمام زمانها و نحن تحدثنا كما قلت في المجالس الماضية عن ميازمتها الخاصة للإمام السجاد صلوات الله و سلامه عليه كما يذكر ذلك شيخنا المفيد شيخنا الصدوق و غيرهما رضوان الله تعالى عليهم أجمعين لم تستوحش في تكليفها و لم تستوحش في مبادئها و لم تستوحش في دينها و لم تستوحش في وظيفتها لنقف قليلاً لنعرف ما معنى الوحشة المراد من معنى الوحشة هنا عندما يقول أمير المؤمنين لا تستوحشوا طريق الحق الوحشة أن قلب الإنسان بسبب جملةٍ من العوامل ينحرف عن طريق الحق يندم على سلوك طريق الحق لا يأخذه الاطمئنان و الثبات على طريق الحق بسبب جملةٍ من العوامل تحيط الإنسان يتزلزل ذلك الإنسان كهذه الوحشة التي يشير إليها أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه باعتبار الطبيعة الإنسانية طبيعة اجتماعية ميالة إلى المجتمع ميالة إلى الاستئناس بالإنسان فالإنسان إذا سلك طريقاً حتى في الواقع العرفي الموجود في حياتنا في الأسفار مثلاً إذا كان هناك عدة طرق و هذه الطرق قسم منها مألوف من الناس و قسم منها غير مألوف غير معروف عادة الغالب العادة الغالبة عند الناس في الوضع الطبيعي أن يسلكوا الطرق التي تؤلف الطرق التي تكون مأهولة الطرق التي تكون سبباً لسير الناس و لسلوك الناس و لسبيل الناس أما الطرق الخالية لا يميل إليها الإنسان كذلك في واقع الإنسان الديني و في تكليف الإنسان نفس الأمر أن الإنسان ربما يستوحش لقلّة السالكيين في الطريق لقلّة من يكون معه لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه هناك أسباب متعددة للوحشة و

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

للأستيحاش نريد أن نلقي النظر على بعض تلك الأسباب بالنسبة للعقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام و منها يكون الاعتبار بالنسبة لنا من أسباب الوحشة أن الإنسان يستوحش و قلنا المقصود من الاستيحاش القلب انحراف القلب عن طريق الحق أو أن القلب يميل من الثبات على الحق و هذه المسألة أثبتت بها الشيعة على مر العصور على مر العصور لأنه الغالب في الناس و الغالب هو الموجود عند الإنسان أولاً الإنسان يؤمن بالمبادئ الحسية لأن الإنسان غاية ما هو الحس استثناس الإنسان بالأشياء الحسية الأشياء المعنوية لا يستأنس بها الإنسان كثيرا و لو وجد هنا من الناس من يستأنس بالأشياء المعنوية فذلك عدد قليل الغالب في الناس استثناسهم بالمعاني الحسية بالأشياء الحسية و الغالب في الناس يبحثون عن الثمرة و لذلك كان الكثير من الشيعة يخرجون من الصراط المستقيم يضلون في زمن الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام لما يتصورون أن طريق الهدى مع الإمام المعصوم صلوات الله عليه و ينتظرون أن تكون هناك نتيجة و المقصود من النتيجة النتيجة المادية النتيجة المحسوسة النتيجة الدنيوية و لا ينال تلك النتيجة بعد ذلك يبسط ما في يديه عندما يبسط ما في يديه ينحرف يخرج من الطريق لأنه لم يجد النتيجة التي كان يتوقعها فمن أسباب الوحشة التي تؤدي إلى استيحاش الإنسان الغربية الغربية من أسباب الوحشة الإنسان إذا كان في مقام التكليف الشرعي و تحفه الغربية تحف به الغربية و الغربية لها معاني متعددة تحيط به الغربية هذه الغربية تكون سبباً لأن تنبعث الوحشة في قلب الإنسان بل من جملة أسباب المعاصي الغربية من جملة الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الإنسان المعاصي كما يسبب ذلك علماء الأخلاق الغربية من أهم الأسباب التي قد تدفع الإنسان لارتكاب المعصية زينب العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام بعد أن قتل سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه كانت تعيش الغربية الغربية في معنيين هناك غربة الابتعاد عن الوطن و هناك غربة المال أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

الفقر في الوطن غربة الفقر إذا كان في الوطن هو غربة و الغنى في الغربة وطن هناك غربة المال و هناك غربة الأوطان الفقر في الوطن غربة من كان يعيش في وطنه و هو فقير يعيش حالة الغربة زينب العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام عاشت المعنيين عاشت الغربة عن الوطن و عاشت الغربة عن المال لأنه لما دخلوا إلى الكوفة نساء أهل الكوفة و أطفال أهل الكوفة أخذوا يتصدقون على العائلة المقدسة عليها أفضل الصلاة و السلام على طول الطريق عندما كانت القافلة تمر في المدن تمر على الأماكن التي تتجمع فيها القوافل كان الناس يتصدقون على العائلة الحسينية المقدسة عليها أفضل الصلاة و السلام زينب العقيلة عاشت الغربة و الذي يفتقر بعد الغنى حالته حالة عسيرة رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أرحموا ثلاثة و يحق لهم أن يرحموا عالمٌ ضاع علمه بين الجهال و غني أفتقر بعد غناه و عزيزٌ ذل بعد عز هؤلاء الثلاثة لا بد أن يرحموا و حقٌ لهم أن يُرحموا عالمٌ ضاع علمه بين الجهال غنيٌ أفتقر بعد غناه لأن الفقير الذي اعتاد الفقر تحمله للفقر يختلف عن هذا الذي كان غنياً ثم أفتقر زينب العقيلة عاشت الغربة عن الوطن و عاشت الغربة عن المال هذا المعنى الأول و السبب الأول من أسباب الاستيحاش و الإنسان لو كان في مقام التكليف الشرعي الآن في واقعنا في الآن في مجتمعنا و بالذات في واقعنا نحن العراقيون بسبب الغربة عن الوطن و بسبب الغربة عن المال عند الكثير من المتدينين من المؤمنين حدثت حالات من الانحراف واضحة حالات من الانحراف واضحة سواء كان انحراف في الاعتقاد انحراف في الكلام انحراف في التفكير حالات انحراف مختلفة حالات تغير في سليكه الإنسان ربما هذا الإنسان كان في سليكة تختلف عن هذه السليكة التي يعيش فيها الآن هذا نوع من الغربة ثانياً ضياع العز و المجد الإنسان إذا ضاع عزه و ضاع مجده لا تبقى عنده حالة الحماس للاستمرار في العمل إذا ضاع مجد الإنسان و ضاع عزه الإنسان الذي يضيع عزه يضيع مجده و يبقى مثابراً على عمله مثابراً على تكليفه هذا من

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقله سالكيه

النوادر فأولاً الغربية غربة المال و غربة الوطن ، و ثانياً ضياع العز و المجد و ثالثاً الخوف و الخوف يخذل الإنسان الخوف يدمر الإنسان الخوف من المجهول الخوف من المجهول يدمر الإنسان الآن من الحالات النفسية التي تنتشر في وسطنا العراقي هو من هذا الأمر الخوف من المجهول العراقيون في بالي لأنهم يسيرون إلى طريق مجهول صح هذا التصور ألم يصح على أي حال هذا الخوف و هذا الخوف يولد حالة من الارتباك في حياة الإنسان يولد حالة من الاضطراب في حياة الإنسان لا يكون الإنسان مع هذا الخوف و لذلك من أشد أنواع البلاء التي يبتلي بالباري بها عباده المؤمنين الخوف من أشد الحالات التي يبتلي بها المؤمن حالة الخوف حالة الذل حالة الانهيار و الخوف من المجهول كان يصاحب العائلة الحسينية خصوصاً أن العائلة يصاحبها و أغراب لعنة الله عليهم أجمعين العامل الرابع عامل المرض الإنسان إذا كان مريض يعجز و لذلك معذور عند الشرع التكاليف الشرعية معذور و لذلك رسول الله صلى الله عليه و آله إمامنا الصادق عليه السلام في الحديث الشريف المروي عن النبي و عن الإمام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين أنه ثلاثة إذا غضبوا يُعذروا من هم المسافر و الصائم و المريض المريض إذا

.....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت).....

الحديث الشريف المروي عن النبي و عن الإمام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين أنه ثلاثة إذا غضبوا يُعذروا من هم المسافر و الصائم و المريض المريض إذا خرج عن طوره يُعذر المسافر و الصائم و المريض لو غضبوا يُعذروا هذه من الآداب التي أدبنا بها إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه فالمريض يعذر... انهيار عصبي قل ما تريد و زينب عليها السلام كانت مريضة في واقعها و إنما كان مرضها في ليلة الحادي عشر كما يقول إمامنا السجاد صلت صلاة الليل من جلوس ليلة الحادي عشر صلت صلاة الليل من جلوس هذا يكشف عن التعب يكشف عن المرض و إلا العقيلة ما صلت صلاة من

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقله سالكيه

جلوس إلا بعد العاشر قبل العاشر من محرم ما نقل عن العقيلة أنها صلت صلاتها نافلة كانت أو واجبة من جلوس إلا في ليلة الحادي عشر عليها أفضل الصلاة و السلام تلك الليلة المظلمة تلك الليلة البهيمية التي تجمعت فيها المصائب و فيها أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين المرض من العوامل التي تجعل الإنسان تبعث في الإنسان التعب و عدم الموافقة على أشياء العامل الآخر إضافة إلى الغربة هذه المعاني كلها تجمعت في زمان العقيلة و في تكليف العقيلة غربة عن الوطن و غربة عن المال زوال العز و المجد و أي عز أي عز المنقول في الأخبار أن العقيلة إذا كانت تخرج لزيارة أمها الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج معها و يرسل عبده يرسل عبده قبر أو غير قبر يأمره بأن يطفئ القناديل في طرقات المدينة في منتصف الليل يخرج معها يخرج معها أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه إلى يمينها الحسن إلى شمالها الحسين بين يديها أبي الفضل و خلفها ابن الحنفية تخرج هكذا مخدرة من معاني العقيلة هو هذا المعنى العقيلة التي عُقلت عن النظر من معاني أسماها العقيلة التي عقلت عن النظر لم ينظر إليها أحد كتب الخاصة و العامة العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام لم يرى لها ظل أصلاً إلا في يوم الحادي عشر و بعد مقتل سيد الشهداء صلوات اله و سلامه عليه زوال العز و المجد الخوف الشديد خوف من هؤلاء الظالمين الذين يفعلون ما يريدون ليس هناك عندهم من رادع يردعهم لا من أنفسهم و لا من ضمائرهم و لا من و لا من أعرفهم إضافة إضافة إلى ذلك المرض الذي أودى بها عليها أفضل الصلاة و السلام و العقيلة لم تبقى إلا شهوراً بعد شهادة سيد الشهداء ألم بها المرض و استشهدت عليها أفضل الصلاة و السلام رحلت عن هذه الدنيا أكثر الروايات تقول أنها بقيت سنة أو أكثر من سنة بقليل بعد مقتل سيد الشهداء و رحلت إلى جدها و أبيها صلوات الله عليهما و على آلهما أجمعين إضافة إلى هذه العوامل كذلك الإنسان لو كان غريباً عن وطنه عن ماله

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

إضافة إلى ذهاب عزه و ماله إضافة إلى الخوف إضافة إلى المرض أصلاً يرى لنفسه أنه معذور فلا يشعر لا يقوم بأي أمر لا بشكل شرعي لا بشكل عرفي لا بشكل عقلي معذور فهاذ العرف و ليس هناك لأحدٍ من حقٍ أن يلومه إضافة إلى هذه الأمور كان تكليف العقيلة شديداً و كان العمل إلى العقيلة شديداً العمل الموكول إلى العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام فيه جنبه عقلية جهداً عقلي تحتاج إلى التفكير و فيه جنبه نفسية تحتاج إلى طاقة نفسية حتى تتمكن من الإتيان بهذا العمل و فيه جنبه جسدية تحتاج إلى قوة جسدية حتى تتمكن من إتيان العمل الذي أوكله سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه إليها لأنها تحتاج إلى أن تركض في وسط تلك الصحراء الممتدة في وسط تلك الصحراء الواسعة تبحث عن الأيتام تبحث عن الأطفال تبحث عن الأرامل تبحث عن النساء في وسط ذلك الليل البهيم في وسط ذلك الليل البهيم كانت تريد أن تذهب لزيارة سيد الشهداء هو أول زائر زار سيد الشهداء زينب العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام عندما خرجت في وسط ذلك الليل الحالك المظلم و وقفت عند ذلك الجسد الشريف فوضعت يديها تحت الظهر المقدس و رفعت الجسد المقدس إلى السماء اللهم تقبل منا هذا القربان أول زائر زار سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه زينب العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام تحتاج إلى طاقة جسدية و تحتاج إلى طاقة نفسية في بعض الأحيان في بعض الأحيان ربما يملك الإنسان الطاقة الجسدية لكن الطاقة النفسية غير موجودة عنده تحتاج إلى حالة من التحامل إلى حالة من الرباط حتى تتمكن أن تنجز هذه الأعمال أن تراقب الطفل الصغير أن تراقب الطفل الرضيع أن تراقب الأرملة أن تراقب اليتيمة و هكذا إضافة إلى ذلك مراقبتها الشديدة للإمام السجاد عليه السلام إمام زمانها و لا بد أن تكون حمايتها رعايتها لإمام زمانها عليها أفضل الصلاة و السلام فزينب مع غربتها و ذهاب عزها و مجدها مع خوفها مع مرضها كان الأمر الذي أوكل إليها أمراً ثقيلاً عبئاً أمراً

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقله سالكيه

ثقيلاً عبئهُ لا يتمكن أحد أن ينجز إضافة إلى حماية العائلة و حماية الأطفال كانت زينب العقيلة صلوات الله و سلامه عليها خطبها في الكوفة خطبها في الشام وقوفها في وجوه الظالمين و في وجوه التعاد حتى بعد رجوعها من الشام ما عضدها عليها أفضل الصلاة و السلام إضافة إلى العربة و إضافة إلى الخوف و إضافة إلى المرض و ضياع المجد و العز و إضافة إلى عمل شاقٍ إلى أمر شاق فيه طاقة عقلية فيه الطاقة النفسية فيه الطاقة الجسدية إضافة إلى كل ذلك فهي قد فقدت المطعم و المشرب فقدت الملبس و الملجأ لموا كل ما في عسكر الحسين عليه السلام لم تبقى من الخيام إلا خيمة واحدة فقط خيمة واحدة من خيام سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه الخيمة التي باتت فيها العائلة ليلة الحادي عشر لم يبقى لها أبداً لا ملبس و لا مطعم و لا مشرب و الإنسان إذا وصل إلى هذه الحالة ماذا يصبح لو وصل إلى هذه الحال يخرج من الطريق الصحيح أن لا مطعم لا مشرب لا ملبس و مع ذلك تأمر الأطفال كم هو عزيز عليها أن ترى أطفال الحسين يتضورون من الجوع و هي تأمرهم أن لا يأخذوا شيئاً من التمر و من الخبز الذي كان يتصدق به أهل الكوفة كم هو عزيزٌ عليها أن ترى أطفال الحسين يتضورون من الجوع حالة الجوع حادثة فقدان المطعم و المشرب و الملبس و المأكل فقدان كل شيء و هذا شيء عجيب على الإنسان لو كان الإنسان من البداية لا يملك شيئاً من البداية لا يملك شيئاً لكان هذا الأمر أهون أما انه كان يملك كل شيء و ينتهب منه حالة عسيرة على الإنسان صعبة على الإنسان و فوق كل ذلك الإهانات و الشتائم و التحقير و السخرية بالعائلة المقدسة و ضرب النساء و ضرب الأطفال و جملة من بنات الحسين و جملة من أطفال الحسين لما أطفال لاحسن نادوا من أبناء و إنما من العائلة المقدسة من ذلك الحسيني المقدس جملة من الأطفال من البنات من الأولاد جملة منهم ماتوا من ضرب

قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

السياط ماتوا من ألم الجوع ماتوا من التعب الشديد في السفر السفر على جمال خالية بلا
ربما الإنسان الذي لم يركب الجمل بدون ... لم يركبانقطع التسجيل
(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ
سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا
بِمحمدٍ وال محمد) .

آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الأطيبين الاطهرين

—
ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فُيرجى
مراعاة ذلك. (ونسألكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)